وهل تنكر العينُ اللجينَ مُنَيَّلاً ... أو المسك مذروراً عَلَى صحن كافورِ .

وحسبيَ منه لو تَغَيَّرَ خَدُّه ... تَمايُلُ غُصْنٍ والتفاتهُ بعفورِ .

ومنه من المنسرح : .

قالوا اكتَسَتْ بالعِذارِ وجنتُه ... هل فِي الَّذِي قلتموه من باسِ .

أكْلَفُ بالوَرْد وهْو منفردٌ ... فكيف أسلوا إذ شِيبَ بالآسِ .

ومنه من البسيط : .

قالوا التحي واشتكي عينيه قلت لهم ... نعم صدقتم وهل فِي ذَاكَ من عارِ .

بنفسجٌ عِيضَ من وردٍ ونرجسةٍ ... تَحَوَّلتْ وردةً زينت باشفارِ .

مَا مرّ من حسنه شيء بلا عوضٍ ... حسنٌ بحسنِ وأزهلرٌ بأزهارِ .

ومنه من الوافر : .

رياضٌ كالعروسِ إذا تَجَلَّتْ ... وقَلَّ لَهَا مُشَابَهَةُ العَروسِ .

فمن زَهرٍ ضَحوكِ السنّ طَلْقٍ ... بجهمٍ مِنْ سَحائِبه عبوسِ .

وقضبٍ تحْسبُ الأرواح سقَّتْ ... معاطفها سلافةَ خندريسِ .

ونهرٍ مثل هنديَّ صقيلٍ ... تجرَّدَ فَوْقَ مَوْشيّ نفيسِ .

تَوَلّت نَسْجَه السَحْبُ الغوادي ... وحالَتْ وَشْيَه أيدي الشُموسِ .

ومنه وهو جناس من الوافر : .

بنفسي من أخِلاّئي خليلٌ ... سريٌ لا يرى كالحَمْدِ مالا .

متى يَعدمْ مُملأة الليالي ... عَلَى مَا يبتغي منهنّ مالا .

وأكثر مَا يكون إليك ميلاً ... إِذَا الزمن المساعد عنك مالا .

نَعَمْ وَقْفٌ عَلَيْكَ لسائِليه ... كأنء لَمْ يدرِ فِي الألفاظ مالا .

ومنه مَا كتب عَلَى مشط فِضّو من المجتثّ : .

تهوى محليّ النجومُ ... يَا بُعد مَا قَدْ تروم .

كم لمّةٍ لكعابٍ ... بِهَا النفوسُ تهيمُ .

سرَيْتُ فِيهَا شِهاباً ... حَواه ليلٌ بهيمُ .

مَا صاغني من لُجَيْنٍ ... إلا ظريفٌ كريمُ .

مُشْطُ الحِسان بعَظْم ... ظُلْمٌ لعمري عظيمُ .

قال ابن الأبّار فِي تحفة القادم : كتبتُ إليه معمّياً بأسماء الطير من المجتثّ : .

إنْ شئتَ يَا دهرُ حارِبْ ... أو شئتَ يَا دهرُ سالِمْ .

فصارمي ومَجِنّي ... أبو الربيع ابن سالمْ .

فراجعني بعد أنْ فكّها وقال من المحتثّ : .

نعم فجاوب وسالمْ ... وصِلْ مُعلاناً وصارمْ .

أنا المِجَنّ ُ الّذِي لا ... تحيكُ فِيهِ الصوارمْ .

أنا الحُسام الّذِي لا ... يزالُ للضَيْم حاسمْ .

فاحَكمْ بما شئتَ إنّي ... بعضد صحبيَ حاكمْ .

قلت : شعر جيّد . وساق لَهُ ابن الأبّار فِي تحفة القادم شعراً كثيراً .

أبو أيّوب الأشدق .

سليمان بن موسى أبو الربيع ويقال : أبو أيّوب الأشدق مولى أبي سفيان ابن حرب روى عن أبي أمامة وعطاء ومكحول ونافع والزهري وغيرهم . وروى عنه الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وابن جريج وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وغيرهم . وروى لَهُ الأربعة . قال ابن اهيعة : مَا لقيت مثله . وقال النسائي : هو أحد الفقهاء وَلَيْسَ بالقويّ فِي الحديث . وقال البخاري : عنده مناكير . وقال أبو حاتم الرازي : لا أعلم أحداً من أصحاب مكحول أفقه منه ولا أثبت . توفيّ سنة تسع عشرة ومائة وقيل : سنة خمس عشرة .

تقي الدين السمهودي .

سليمان بن موسى بن بهرام تقي الدين السمهودي ابن الإمام . قال الفاضل كمال الدين جعفر الأدفوي : كَانَ فقيهاً فاضلاً عالماً نحويّاً مقرئاً شاعراً عروضياً وَكَانَ من الصالحين اجتمعت به ولا يعرف لَهُ شيخاً وَكَانَ جيّد الحفظ حسن الفهم يعرف القرآات والنحو والفقه والفرائض . ويحفظ من الأصول مسائل بأدلّتها وصنّف فِي العروض أرجوزةَ وَكَانَ كثير العبادة والتقشّف . ولد بسمهود سنة ثمان وخمسين وستّ مائة وتوفيّ بِهَا سنة ستّ وثلاثين وسبع مائة . قال : وأنشدني لنفسه من الطويل : .

لمِا فِي كلام العرب تسعةُ أوجهٍ ... تعجّبْ وصِفْ منكورةً وانْفِ واشْرُطِ